علاقة بالمدخل، سواء كانوا ظاهرين أو مستترين، أيقنوا أنها جاءت لتبقى، لتستكين قربه بتكوينها اللدن، الهادئ، وصوتها الهميس، منذ ظهورها عرفتها المؤسسة كلها بالآنسة جلاديوس، لكنها لم تكن عابرة مثل عمر أزهارها التى جاءت تحملها ذات صباح باكر.

أن يقيم سيادته علاقة مع إحدى العاملات أو المتصلات بالتكوين فهذا أمر يتناقله الجميع بشكل عادى، خاصة بعد أن ظهر منه ذلك، على غير ما كان يبدو عليه من انطواء حتى قبل صعوده إلى الطابق الثانى عشر، وبدء علاقته بصفية التى مهد لها ودبر عبده النمرسى، لكنها انتهت إلى ما صارت إليه. ولم يعد النمرسى هو المدبر والمسهل لأموره مع النساء، بل ظهرت وسائل شتى أولاها بعضهم اهتماما وبذلوا من أجلها الطاقة، وأحيانا كان يتخذ المبادرة من البداية إلى النهاية ولا يتردد عن الاقتحام، وكثيرا ما قيل، ويل لمن تعرفه!

من هنا جاءت فرادة الموقع الذى شغلته الآنسة جلاديوس، وعندما تجاوزت الحد الذى أمضته كل من شاع أمرها وانتهى إلى ما صار إليه أيقن النمرسى أن الأمر يستحق بذل الجهد، وأن هذه الفتاة تخفى أمرا يستعصى عليه، إنها ليست مثل اللواتى شاع عنهن التضارب من التفاصيل، والحكايات التى خرجت عن النطاق وشاعت فى بعض الأوساط.

من ذلك واقعة «منتزه الزياتى»، كانت بنية مستطيلة الحضور والملامح، مفرطة السموق، كل ما عندها طولى، حتى عيناها، تعيش بمفردها فى شقة ناحية مدينة نصر، ست غرف وثلاث صالات، ومطبخين، ودورتى مياه، إحداهما «بلدى»، والثانية «إفرنجى»، ورثتها